[311] " وكذلك يجتبيك ربك " أي وكما أراك هذه الرؤيا العظيمة، فإذا كتمتها " يجتبيك ربك " أي يخصك بأنواع اللطف والرحمة، ويعلمك من تأويل الاحاديث " أي يفهمك من معاني الكلام وتعبير المنام ما لا يفهمه غيرك. ويتم نعمته عليك " أي بالوحى إليك " وعلى آل يعقوب " أي بسببك، ويحصل لهم بك خير الدنيا والآخرة. " كما أتمها على أبويك من قبل إبراهيم وإسحق " أي ينعم عليك ويحسن إليك بالنبوة، كما أعطاها أباك يعقوب، وجدك إسحق، ووالد جدك إبراهيم الخليل، " إن ربك عليم حكيم " كما قال تعالى: " ا أعلم حيث يجعل رسالته ". لهذا قال رسول ا صلى ا عليه وسلم لما سئل: أي الناس أكرم ؟ قال: " يوسف نبى ا ابن نبى ا ابن نبى ا ابن خليل ا ". وقد روى ابن جرير وابن أبى حاتم في تفسيريهما، وأبو يعلى والبزار في مسنديهما، من حديث الحكم بن ظهير - وقد ضعفه الائمة - عمن السدى عن عبد الرحمن بن سابط، عن جابر قال: أتى النبي صلى ا عليه وسلم رجل من اليهود يقال له: بستانة اليهودي، فقال: يا محمد أخبرني عن الكواكب التى رآها يوسف أنها ساجدة له ما أسماؤها ؟ قال: فسكت النبي صلى ا عليه وسلم فلم يجبه بشئ، ونزل جبريل عليه السلام بأسمائها، قال: فبعث إليه رسول ا فقال: " هل أنت مؤمن إن أخبرتك بأسمائها ؟ " قال: نعم. فقال: هي جريان والطارق، والذيال، وذو الكتفان، وقابس، ووثاب، وعمودان (1) والفيلق، والمصبح، والضروح، وذو الفرع. والضياء والنور ".

_____ (1) ط: عمر دان. (*)

_____